

بالإمكانات أولاً وبالإنجاز ثانياً. فهي تتعلق بالأمر التي تمس حياة الجميع.

”والديمقراطية تتعلق أيضاً بتوسيع الفرص وتعزيز الإمكانات البشرية. وما لم تسكن الديمقراطية والتنمية في قلوب سكان البلد المعني وتكتسب معنى حقيقياً بالنسبة لهم، فلن تعمل مؤسسات ذلك البلد كما ينبغي ولن يتحقق الرخاء المستدام.

”ولم يفت الأوان بعد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥ إذا ما توافر ما يلزم من الإرادة والشراكات والموارد. وقد كانت الإرادة السياسية موجودة في عام ٢٠٠٠. ومن ثم فلا عذر لعدم الالتزام من جديد بالأهداف الإنمائية للألفية هذا الأسبوع، وإصدار التعهدات الضرورية، وإعلان أننا ’سننجز الأمر‘. وسيواصل الكومنولث الاضطلاع بدوره في هذا الصدد“.

الرئيس المشارك (السويد) (تكلم بالانكليزية):
أعطي الكلمة الآن للسيد هاروهيكو كورودا، رئيس مصرف التنمية الآسيوي.

السيد كورودا (مصرف التنمية الآسيوي) (تكلم بالانكليزية): اليوم نقف في مفترق طرق حافلة بالفرص ومحفوفة بعدم اليقين. وسوف تحدد الإجراءات التي تلي مؤتمر القمة المحوري هذا الذي تعقده الأمم المتحدة ما إذا كان العالم سيحقق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن الواضح أنه نظراً لأن ثلثي فقراء العالم يقيمون في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، فإن هذه المنطقة تمسك بـمفتاح الحل في التحدي العالمي المتعلق بالفقر. ولم تنجح أي منطقة نامية أخرى من العالم كما نجحت هذه المنطقة في إيجاد النمو الاقتصادي والتخفيف من حدة الفقر المدقع. ولكن تحقيق جميع

٣١ عضواً أحرزوا تقدماً بطيئاً، وبعض الأعضاء يتراجعون في الواقع. وسيتعين على الكومنولث أن يضاعف جهوده لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، وسيفعل ذلك.

”وسنساعد على بناء أو إعادة بناء تلك المؤسسات الديمقراطية التي تتماشى مع المجتمعات المستقرة والمزدهرة. وسواصل عملنا بشأن المسائل المتعلقة بالدول الصغيرة، والتجارة الدولية، ونوع الجنس والاستدامة، باستخدام الشبكات الرسمية وشبكات المجتمع المدني والشراكات. تلك هي طريقة عمل الكومنولث.

”يمثل هذا العام انقضاء ٦٠ عاماً على إنشاء الأمم المتحدة. وتجسد هذه المؤسسة الإرادة الجماعية للبشرية في الحياة والتقدم معاً على نحو متضافر وفي مجتمع من الأمم. وتعددية الأطراف هي السبيل الوحيد الذي يمكن به حل المشاكل المشتركة بطريقة ملموسة، يمكن تأمين المستقبل فيها لنا جميعاً. فالتحديات العالمية تتطلب استجابات عالمية.

”وقد وضع زميلي، الأمين العام كوفي عنان، أمام الحكومات مجموعة واسعة النطاق من المقترحات لدفع الأمم المتحدة إلى الأمام كمؤسسة ولتعزيز معالجتها للمسائل العالمية ذات الأولوية. وأرحب بصفة خاصة بما يُعتمزم من تعزيز أعمال الأمم المتحدة في مجالات بناء السلام وحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب، فضلاً عما توجهه من اهتمام خاص بالتنمية والديمقراطية .

”ولم يعد من الممكن التفكير في التنمية من حيث الناتج المحلي الإجمالي فحسب. فالتنمية تتعلق

والنقدي. وسوف يزيد التقدم المستمر في هذه المجالات مرونة المنطقة وإمكانيات نموها. ويجب التوسع أيضا في التعاون الإقليمي للتأثير مباشرة في الأهداف الإنمائية للألفية في مجالات من قبيل التدهور البيئي والأمراض المعدية وهجرة العمال.

إن المهمة التي أمامنا ملحة وعاجلة. ومصرف التنمية الآسيوي ملتزم بمكافحة الفقر. وسنعمل ذلك في شراكة مع الآخرين. ويوفر إعلان باريس بشأن فعالية المعونة إطارا ممتازا لتنمية وتعميق التعاون. ونقدر أيضا قيمة شراكتنا مع الوكالات التابعة للأمم المتحدة تقديرا كبيرا. وقد أصدرنا مؤخرا تقريرا إقليميا عن الأهداف الإنمائية للألفية اشترك في وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومصرف التنمية الآسيوي.

وتتمشى الشروط المسبقة التي أجملتها تمشيا كاملا مع رغبات والتزامات منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويجب أن يترجم الزخم الذي تم توليده إلى أعمال في السنوات المتبقية حتى عام ٢٠١٥. ونرجو أن تحدد نتائج مؤتمر القمة الحالي خارطة طريق واضحة تؤدي إلى تحقيق تلك الغاية.

الرئيس المشارك (السويد) (تكلم بالانكليزية):

أعطي الكلمة الآن للسيد دونالد كابروكا، رئيس مصرف التنمية الأفريقي.

السيد كابروكا (مصرف التنمية الأفريقي) (تكلم

بالانكليزية): يشرفني أن تتاح لي هذه الفرصة لمخاطبة الجمعية العامة باسم مصرف التنمية الأفريقي، الذي توليت رئاسته هذا الشهر.

ويرحب مصرف التنمية الأفريقي بنتائج هذا التجمع الخاص، الذي يشكل فرصة أمام المجتمع الدولي لاستعراض التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتقييم الدفعة الإضافية المطلوبة. وقد كانت فرصة فريدة من

الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥ سوف يتطلب مع ذلك استثمارات هائلة، بالنظر إلى حجم الحرمان الموجود في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. ففي هذه المنطقة عدد يفوق أي منطقة أخرى من العالم من الناس الذين يعانون نقص التغذية والذين يقطنون في أوضاع عشوائية، والذين لا يجدون سبل الحصول على الماء والصرف الصحي. ومع ذلك فإن الأهداف الإنمائية للألفية ممكنة التحقيق، إذا ما جرى تكثيف الجهود بدرجة كبيرة.

والنمو المستمر والسريع والعريض القاعدة أمر أساسي لنا في مهمتنا. ولكن النمو لن يمكن استمراره ما لم يكن مستوعبا للجميع. وسوف يتطلب هذا مزيدا من الموارد للخدمات الأساسية فضلا عن كفالة عدم إغفال النساء والشعوب الأصلية والفقراء. ولن يكون النمو مستمرا إذا ما أغفلنا البيئة. فذات النمو الخارق الذي انتشل الملايين من براثن الفقر في منطقتنا يهدد الآن ملايين غيرهم حيث تتدهور البيئات ويزيد التلوث ويهاجر الناس إلى البلدات والمدن المكتظة بالسكان. ويستلزم وقف تلك المشاكل الأخذ بسياسات رشيدة. كما أن النمو لن يستمر إذا ظلت احتياجات آسيا الهائلة إلى الاستثمار في الهياكل الأساسية والتكنولوجيا ورأس المال البشري دون تلبية. ومن الواضح أننا بحاجة إلى مزيد من مشاركة القطاع الخاص. كما تلزمتنا القوانين والمؤسسات التي تحمي حقوق الملكية وتشجع الانفتاح وتحسن الإدارة المالية وتعزز الأسواق الرأسمالية. وقد وضع المصرف الآسيوي للتنمية موارده وخدماته الاستشارية لمساندة البرنامج المذكور.

وحتمية التكامل الاقتصادي لنمو آسيا ومنطقة المحيط الهادئ وتنميتها آخذة في الازدياد. وقد حسنت المبادرات الإقليمية الاتصال من خلال الهياكل الأساسية والحد من الفقر ومن الحواجز التي تعترض التجارة والاستثمار. وازدادت التجارة داخل المنطقة وتكثف التعاون المالي